الفصل

في ذكر العقل الرشيد الدال على العقل المشيد ٥

قالوا العقل اصل لكل محمود من الاخلاق فاذا عدم الاصل فلا
بقا للفرع مع عدم الاصل ٥ وقيل للحسن بن علي رضي الله عنهما
متى نكون العاقل عاقلا قال اذا عقله عقله عما لا ينبغي فهو عاقل
وقال علي بن عبيدة الريحاني العقل ملك والخصال الحسنة رعيته
فاذا ضعف عن القيام عليها وصل الخلل اليها فالعاقل من ذاد
عن مراتع الهوى نفسه وكفها عن شهوات تقرب اليه رمسه ٥
قال علي رضي الله عنه حبك الشي يعمي ويصم اي تعمي عن رويه
القبيح ويصم عن قبول النصيح ٥ وقالوا الهوى خادع للالباب صارف
عن الصواب صاحبه اعمى مبصر اصم سميع ٥ وقال ابو بكر بن دريد ٥
وآفة العقل الهوى فمن علا ٥ على هواه عقله فقد نجا ٥
وقال بعض الصالحين الهوى مركب ذميم يسير بك في
الفتن ٥ ومرتع وخيم يقعدك في مواطن المحن ٥ ويقال من
كان لعنان هواه امسك كان لطرق الرشاد اسلك ويقال
بغلبة سلطان الهوى على العقل ينال السودد ٥ وقال الشاعر
واعلم بانك لن تسود ولن ترى طرق الرشاد اذا اتبعت هواكا ٥
احسن
اذا انت لم تعص الهوى قادك الهوى الى كل ما فيه عليك مقال ٥

ويقال

ويقال عبد الهوى اذل من عبد الرق ٥ ويقال اعدل الناس
من انصف عقله من هواه ومنع نفسه مما يكون سببا للبلواه ولحظ
الاشيا بعين فكره واصماره فعلم من ورود الامر عاقبة اصداره
فيحسن بافعاله حمد الاودا ويامن في ماله كيد الاعدا ٥ ومن
احسن ما يحكى في تاديب الصبيان ما اوصى به عتبة بن ابي سفيان لمودب
ولده قال له ليكن اول اصلاحك لولدي اصلاحك لنفسك فان
عيونهم معقودة بعينك فالحسن عندهم ما فعلت والقبيح عندهم
ما تركت ٥ علمهم كتاب الله عز وجل ولا تملهم فيكرهوه ولا تدعهم منه
فيهجروه ٥ وروهم من الشعر اعفه ومن الحديث اشرفه ٥ ولا
تخرجهم من باب من العلم الى غيره حتى يحكموه فان ازدحام الكلام
مضلة للفهم وتهددهم بي وادبهم دوني وكن لهم كالطبيب
الحاذق الذي لا يعجل بالدوا حتى يعرف الدا ٥ وامنعهم من محادثة
النسا واشغلهم بسير الحكما واستزد في تاديبهم ولا تتكلن على عذر
مني فقد اتكلت على كفاية منك ٥ ومن اطرف ما يحكى في هذا
الباب ان ولدا لابي الاسود الدولي ترك الصلوة يوما ومضى مع
الصبيان يلعب بالكلاب فكتب ابو الاسود الى معلمه ٥
ترك الصلوة لاكلب يسعى بها ٥ طلب الهراش مع الغواة الرجس ٥
فليأتينك غاديا بصحيفة ٥ كتبت له كصحيفة المتلمس ٥

Copyright © King Saud University